فلم يبق خلق لم يرد فناءه ۝ وهذا له شرب ورود المشارب
وقوله
ولو كنت في أسر غير الهوى ۝ ضمنت ضمان أبي وائل
فدى نفسه بضمان النضار ۝ وأعطى صدور القنا الذابل
ومناهم الخيل مجنوبة ۝ فجاءت بكل فتى باسل

وكان أبو وائل أسيرا بيد الخوارج فضمن لهم فدية ذهبا وخيلا فجاء سيف الدولة فاستنقذه ونصر الخارجي وقول أبي تمام حبيب بن أوس

يقول في قومس قومي وقد أخذت ۝ منا السرى وخطى المهرية القود
أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا ۝ فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقول وضاح بن محمد التميمي يمدح المستعين بالله

وما ليلة والليل قد نشر الدجى ۝ فغطى بها ما بين سهل وفدفد
أري بارقا يبدو من الجوسق الذي ۝ به حل ميراث النبي محمد
أضاءت به الآفاق حتى كأنما ۝ رأينا بنصف الليل نور ضحى الغد
فقلت هو البدر الذي تم حينه ۝ وإن لم يكن فالنور من وجه أحمد

وقول البحتري
تنصب البرق مختالا فقلت له ۝ لو جدت جود بني يزداد لم ترد

وقوله
سقيت ربا ما بكل نوء جاعل ۝ من ودقه حقا لها معلوما
ولو أنني أعطيت فيهن المنى ۝ لسقيتهن بكف إبراهيما

وللمعري
وقد حلفت أن تشتكي الشمس حرها ۝ ولو سألتها البسن من بين عينيها

ومن أحسن ما وقع من ذلك للمتأخر قول ابن عمار

أثرن من كلفت عنقيه فتله ۝ وقلبه حتى لا يستقر غريب
ستنقضه من مضمرة الخيل ترتمي ۝ بأعلام نصر في الوغى وتؤوب
متى جئت ما يأتي يا ابنة القيل إنني ۝ لأفشي بسر أضمنته قلوب
سأشهد قومي أن طرفي من بني ۝ برية وإن كان القتور جنوبا
وكيف أرى في الغدر نهجا لسائلي ۝ وعهدي بالملك المؤيد قريب
فتى نسخ الغدر افتضاء وجابه ۝ فلا تحكمي إن الوفاء غريب
وألف بين الذئب والظبي عدله ۝ فلا تجزعي أن زار [illegible] غريب

وهي قصيدة ملأها إحسانا وقد أبدع صاحبنا الأديب أبو عبد الله بن الخطيب في قوله

بعدا أنما ليلي نسيب قصيدتي ۝ والصبح فيه تخلص لمديحي

وقال في الحكم الكاتب ابن المرحل يذكر المعنى الذي لأجله يقدم الغزل على المدح ما حسن

قال المتنبي ربا شاعرا غزلا ۝ يطارد المدح في التشبيب أطوارا
لا يشتكي الحب ربا في مراجعه ۝ عذري لمصغي أسماعا وأبصارا
كطارد العود وشي فيه توشية ۝ ويفرغ الأغنى فيه أشعارا

وكانت العرب لا تذهب هذا المذهب في خروجهم بل يقولون بعد فراغهم من نعت الإبل وذكر القفار وما هم بسبيله دع ذا أو عد عن ذا أو يبتدئون الكلام في السبيل الذي يريدون الكلام فيه غير متصل بما قبله من غير دع ولا عد ونحوهما

المرء [illegible] نسبة [illegible] ۝ تسمو إلى الفاروق أعلام [illegible]
من نسبة [illegible] نابية ۝ [illegible]
لم يعترم [illegible] ۝ لبنات [illegible]

الفاروق هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال سألت عمر بن الخطاب لأي شيء سميت الفاروق قال أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ثم شرح الله صدري للإسلام فقلت الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى فما في الأرض نسمة أحب إلي من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أختي هو في دار الأرقم بن أبي الأرقم عند الصفا فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع ثيابه ثم نثره نثرة فما تمالك أن وقع على ركبتيه فقال ما أنت بمنته يا عمر قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد قال فقلت يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا قال بلى والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم فقلت ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لنخرجن فأخرجناه في صفين حمزة في أحدهما وأنا في الآخر حتى دخلنا المسجد قال فنظرت إلي قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق وذكر أيضا عن ابن عباس أن يهوديا كان له دين على منافق فقدمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان محقا فحكم له رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنافق فلما خرجا قال المنافق لليهودي لست أرضى بحكمه بحكم محمد قال فقال له فبمن ترضى قال له بحكومة عمر قال قد رضيته قال ابن عباس فأتيا باب عمر فاستأذنا فخرج إليهما فقالا

فصل على إسلام عمر وسبب تسميته بالفاروق

Copyright © King Saud University